

# رقيا

في كل مساء ،

حين تدق الساعة نصف الليل ،

وتختنق الاصوات

أنداخل في جلدي ، أشرب أنفاسي ،

وانادم ظلي فوق الحائط

أتجول في تاريخي ، أنزه في تذكاراتي

أتحد بجسمي المتفتت في اجزاء اليوم الميت

تستيقظ أيامي المدفونة في جسمي المتفتت

أتشابك طفلا وصيبا وحكيما محزونا

يتألف ضحكي وبكائي مثل قرار وجواب

أجدل حبلا من زهوي وضياعي

لأعلقه في سقف الليل الأزرق

أتسلفه حتى أتمدد في وجه قباب المدن الصخرية

أتعانق والدينا ، ...

في منتصف الليل

\*\*\*

حين تدق الساعة دقتها الاولى

تبدأ رحلتي الليلية

أتخير ركنا من اركان الارض الستة

كي انفذ منه غريبا مجهولا

يتكشف وجهي ، وتسيل غضون جبينى

تتماوج فيه عينان معذبتان مسامحتان

من ديوان « انتظار الليل والنهار »

يتحول جسمي دخانا ونداوه

ترقد أعضائي في ظل نجوم الليل الوهاجة والمنطفئه

تتأكلها الظلمة والانداء لتخل صفاء وهيولى

أتمزق ريحا طيبة تحمل حبات الخصب المختبئه

تخفيها تحت سراويل العشاق وفي أذرعة الاغصان

أفتنت أحيانا موسيقى سحريه

هائمة في أنحاء الوديان

أتحول حين يتم نخامي زمنا

تتنقل في نجوم الليل

تتجول دقات الساعات

\*\*\*

في كل صباح ، يفتح باب الكون الشرقي ،

وتخرج منه الشمس اللهييه

وتذوب أعضائي وتجمدها ،

تلقى نورا يشف عربي ...

تتخلع عن عورتى النجمات

أتجمع فأرا ، أهوى من عليائي ،

تلقى نورا يكشف عربي ...

يلقى بي في مخزن عاديات

كي أتأمل بعيون مرتبكه

من تحت الارفف أقدام المارة في الطرقات .

صلاح عبد الصبور